**((التحديث في الدول الإسلامية))**

**كلية الرشيد الجامعة**

**قسم التاريخ**

**المرحلة الثالثة**

**مدرس المادة : م.د.حامد حميد كاظم**

**نشأة باكستان وتكوينها**

**كانت باكستان قبل الاستقلال جزء من الهند وضمن الاختلال البريطاني**

**كلمة باكستان مركبة تركيب مزجي معناها (الأرض أو الدولة الطاهرة ) وكل حرف من حروف باكستان يرمز إلى مقاطعة من المقاطعات المسلمة في الهند والتي تشكلت منها دولة باكستان حرف(ب) من إقليم البنجاب (أ) من إقليم باتان (ك) من إقليم كشمير(س) من إقليم السند و(تان) من إقليم بلوخستان .**

**تقع باكستان في جنوب أسيا وتقع في الشمال الشرقي والشمال الغربي من الهند انفصلت باكستان عن الهند لأسباب دينية كون اغلب سكانها الحاليين يعتنقون الإسلام ولها تاريخ طويل وحضارة عريقة دامت أكثر من (800) عام حكمت بريطانيا الإقليم الذي يعرف باكستان ضمن دولة الهند والتي تعد احد الأجزاء المهمة من الإمبراطورية البريطانية.**

**عندما منحت بريطانيا الهند استقلالها عام 1947 قامت بتقسيم البلاد على أساس ديني وأنشأت دولة باكستان باقتطاع جزأين الشمال الشرقي والشمال الغربي من الهند وبعد التقسيم حدثت اضطرابات كبيرة وظهور العديد من صور المنشقة فيما يتعلق بعبور الأفراد من والى كلا الدولتين وعلى الرغم من أن أفراد الشعب في كلا الإقليمين الشمال الشرقي والشمال الغربي يجمع بينهما رباط الدين إلا إن العديد من أوجه الخلاف قد فرقت بينهم ونشأت حرب أهلية عام 1971 التي قسمت باكستان إلى دولتين الأولى في الشمال الغربي دولة باكستان وفي الشمال الشرقي قيام دولة مستقلة أطلق عليها (بنغلادش) .**

**لازالت تمثل مشكلة الاختلاف الثقافي قائمة في باكستان لتعدد الثقافات واللغات وبالرغم من أن اللغة الاوردية في باكستان هي اللغة الرسمية إلا أن هناك قطاعات كبيرة من السكان يتحدثون اللغة البلوشية واللغة البنجابية والبشتويه واللغة السندية وتعد هذه اللغات والثقافات فضلا عن أسباب الفرقة والانقسام أدت إلى عدم توحد إفراد الشعب الباكستاني في امة واحدة.**

**لقد مارست بريطانيا التفرقة بين الجنود الباكستانيين من خلال تأسيس نظام التعليم على النمط الغربي الذي عزف عن الانخراط بها أبناء الديانة الإسلامية خلافا لأبناء الهندوس الذي كان لهم الحظوة بالالتحاق بالمدارس البريطانية مما جعل الفارق العلمي بين الجانبين ظاهرا فضلا عن التفوق العددي من السكان في الهندوس على المسلمين مم جعل المسلمين قد ضعف عضدهم وقواهم إلى درجة كبيرة وأسندت المناصب الإدارية والمسؤوليات إلى أبناء الهندوس.**

**أسس المسلمون في الهند تنظيما سياسيا في عام 1906 في مدينة دكا أطلق عليه اسم الرابطة الإسلامية على غرار تأسيس حزب المؤتمر الهند القومي ونتيجة عمل وحركة الاستقطاب الشعبي ازدادت حدة الخلافات القائمة بين الهندوس والمسلمين خشية المسلمين من إن الهندوس سوف يقوى نفوذهم لدرجة عالية في حال حصول الهند على الاستقلال مما دعا حزب الرابطة الإسلامية إلى قيام امة إسلامية مستقلة في المناطق التي يوجد فيها الأكثرية الإسلامية وأصبح زعيم الحزب محمد علي جناح الذي يعد مؤسس دولة باكستان الحديثة وبعد خلاف جناح مع غاندي استقال جناح من حزب المؤتمر الهندي في عام 1920 .**

**في عام 1934 انتخب محمد علي جناح رئيسا للطائفة الإسلامية وبدا يطالب بدولة إسلامية مستقلة وفعلا تم تحقيق ذلك عام 1947 وتوفي محمد علي جناح بعد عام من تحقيق حلم استقلال باكستان .**

**أصبحت باكستان في 14 آب 1947 دولة مستقلة ومن دول رابطة الشعوب البريطانية (الكومنولث) في الأجزاء الشمالية الغربية والشمالية الشرقية من الهند .**

**في عام 1948 وقعت الحرب بين الهند وباكستان حول استقلال كشمير عن الهند حيث ادعت باكستان الحق في ضم كشمير كون اغلب سكانها من المسلمين إلا أن حاكم الإقليم كان هندوسي فقد أعلن انضمام كشمير إلى الهند مما استمرت الحرب بين الهند وباكستان حتى عام 1949 حيث تم وقف إطلاق النار بوساطة الأمم المتحدة.**

**في عام 1956 أصبحت باكستان جمهورية ترأسها اللواء اسكندر ميرزا وهو أول رئيس جمهورية لباكستان وقد مرت باكستان بمرحل ثلاث في الحكم**

1. **مرحلة النظام البرلماني من عام 1947 إلى عام 1958**
2. **مرحلة الحكم العسكري الرئاسي من عام 1958 إلى عام 1971**
3. **مرحلة الحكم المدني وعودة البرلمانية من عام 1971 إلى عام 1977**